

إستشهاد الرّسول يعقوب ونجاة الرّسول بطرس

¹ وفي ذلك الوقت مَدَّ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ يَدَيْهِ لِيُسَيِّءَ إِلَى أَنَسٍ مِنَ الْكَيْسِيَّةِ، ² فَقَتَلَ يَعْقُوبَ، أَخَا يُوحَنَّا، بِالسَّيْفِ. ³ وَإِذْ رَأَى أَنَّ ذَلِكَ يُرْضِي الْيَهُودَ عَادَ فَقَبَضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا، وَكَانَتْ أَيَّامُ الْقَظِيرِ. ⁴ وَلَمَّا أَمْسَكَهُ وَضَعَهُ فِي السَّجْنِ مُسَلِّمًا إِيَّاهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَرَايَعٍ مِنَ الْعَسْكَرِ لِيَحْرُسُوهُ تَأْوِيلًا أَنْ يُقَدِّمَهُ بَعْدَ الْفِصْحِ إِلَى الشَّعْبِ. ⁵ فَكَانَ بَطْرُسُ مَحْرُوسًا فِي السَّجْنِ، وَأَمَّا الْكَيْسِيَّةُ فَكَانَتْ تَصِيرُ مِنْهَا صَلَاةٌ يَلْجَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ.

⁶ وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ مُرْمِعًا أَنْ يُقَدِّمَهُ كَانَ بَطْرُسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَائِمًا بَيْنَ عَسْكَرَيْنِ مَرْبُوطًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَكَانَ قُدَّامَ الْبَابِ خُرَّاسٌ يَحْرُسُونَ السَّجْنَ. ⁷ وَإِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ أَقْبَلَ وَنُورٌ أَضَاءَ فِي الْبَيْتِ، فَصَرَبَ جَنْبَ بَطْرُسَ وَأَيْقَظَهُ قَائِلًا: ⁸ فُمْ عَاجِلًا، فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. وَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: تَمَنِّطِقْ وَالْبَسْ تَعْلِيكَ، فَقَعَلَ هَكَذَا. فَقَالَ لَهُ: الْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي. ⁹ فَخَرَجَ يَتْبَعُهُ، وَكَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي جَرَى بِوَاسِطَةِ الْمَلَاكِ هُوَ حَقِيقِيٌّ بَلْ يَطُنُّ أَنَّهُ يَنْطُرُ رُؤْيَا. ¹⁰ فَجَارَا الْمَحْرَسَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَّ وَأَتَيَا إِلَى بَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ فَانْتَفَحَ لَهُمَا مِنْ دَانِهِ فَخَرَجَا وَتَقَدَّمَا رُقَاقًا وَاحِدًا وَلِلْوَقْتِ قَارِقُهُ الْمَلَاكُ.

¹¹ فَقَالَ بَطْرُسُ، وَهُوَ قَدْ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ: الْآنَ عِلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَاكُهُ وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودُسَ وَمِنْ كُلِّ انْتِظَارِ شَعْبِ الْيَهُودِ. ¹² ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ مُنْتَبِهٌ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ، أُمَّ يُوحَنَّا الْمُلقَّبِ مَرْفُوسَ، حَيْثُ كَانَ كَثِيرُونَ

مُجْتَمِعِينَ وَهُمْ يُصَلُّونَ. ¹³ فَلَمَّا قَرَعَ بَطْرُسُ بَابَ الدَّهْلِيزِ جَاءَتْ جَارِيَةٌ، اسْمُهَا رُودَا، لِتَسْمَعَ. ¹⁴ فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ لَمْ تَفْتَحِ الْبَابَ مِنَ الْقَرَحِ بَلْ رَكَضَتْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَخْبَرَتْ أَنَّ بَطْرُسَ وَاقِفٌ قُدَّامَ الْبَابِ. ¹⁵ فَقَالُوا لَهَا: أَنْتِ تَهْذِيبٌ. وَأَمَّا هِيَ فَكَانَتْ تُؤَكِّدُ أَنَّ هَكَذَا هُوَ، فَقَالُوا: إِنَّهُ مَلَاكُهُ. ¹⁶ وَأَمَّا بَطْرُسُ فَلَبِثَ يَفْرُغُ، فَلَمَّا فَتَحُوا وَرَأَوْهُ انْدَهَشُوا. ¹⁷ فَاسَّارَ إِلَيْهِمْ يَدَيْهِ لِيَسْكُنُوا وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السَّجْنِ، وَقَالَ: أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهِذَا، ثُمَّ خَرَجَ وَدَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.

موت هيرودس الطاغية

¹⁸ فَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ حَصَلَ اضْطِرَابٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ بَيْنَ الْعَسْكَرِ: تُرَى مَاذَا جَرَى لِبَطْرُسَ؟ ¹⁹ وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا طَلَبَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ فَحَصَّنَ الْخُرَّاسَ وَأَمَرَ أَنْ يُنْقَادُوا إِلَى الْقَتْلِ، ثُمَّ تَرَلَّ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةٍ وَأَقَامَ هُنَاكَ. ²⁰ وَكَانَ هِيرُودُسُ سَاحِطًا عَلَى الصُّورِيِّينَ وَالصِّيدَاوِيِّينَ فَحَصَرُوا إِلَيْهِ يَنْفُسٍ وَاحِدَةً وَاسْتَعْطَفُوا بِلَاسْتُسَ، النَّاطِرَ عَلَى مَضْجَعِ الْمَلِكِ، ثُمَّ صَارُوا يَلْتَمِسُونَ الْمُصَالَحَةَ لِأَنَّ كُوزَهْمُ تَفَّتَاتٌ مِنْ كُوزَةِ الْمَلِكِ. ²¹ فَفِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ لَيْسَ هِيرُودُسُ الْخَلَّةَ الْمُلوَكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ وَجَعَلَ يُخَاطِبُهُمْ. ²² فَصَرَخَ الشَّعْبُ: هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ. ²³ فَفِي الْخِلَالِ صَرَخَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَصَارَ يَأْكُلُهُ الدُّودُ وَمَاتَ.

²⁴ وَأَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ فَكَانَتْ تَنْمُو وَتَزِيدُ. ²⁵ وَرَجَعَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مِنَ أَوْرُشَلِيمَ بَعْدَ مَا كَمَّلَا الْخِدْمَةَ وَأَخَذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا الْمُلقَّبَ مَرْفُوسَ.